

# AMNESTY INTERNATIONAL PUBLIC STATEMENT

Index: ASA 35/4201/2016  
3 June 2016

**الفلبين: ينبغي على الرئيس الجديد حماية الصحفيين، وليس تعريضهم للخطر**

تشعر منظمة العفو الدولية بقلق بالغ إزاء التصريحات التي أدلى بها الرئيس المنتخب، رودريجو دوتيرتي، والتي توحى بأن قتل الصحفيين له ما يُبرره في الفلبين، إذا كانوا فاسدين أو عديمي الأخلاق.

وفي مؤتمر صحفي عُقد في 31 مايو /أيار 2016، أفاد دوتيرتي ضمناً بأن الصحفيين الذين قُتلوا قد 'فعلوا شيئاً ما خاطئاً'. ومثل تلك التصريحات تُساهم في تعزيز المناخ الخطير القائم بالفعل، والذي يعمل الصحفيون في ظلّه، ويمضي بثقافة الإفلات من العقاب إلى الأسوأ، خاصةً في ظل الهجمات التي تُمارس ضد وسائل الإعلام في الفلبين. وكان من الأخرى بدوتيرتي توجيه حكومته بضرورة ضمان مُساءلة المشتبه في ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان ضد الصحفيين، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب على عمليات القتل التي مورست ضدهم، بدلاً من ترهيب الصحفيين الذي كرره للمرة الثانية في مؤتمر صحفي عُقد في 2 يونيو/حزيران 2016.

إن الحق في البحث عن المعلومات والأفكار، وتلقيها وتبادلها، دون خوف أو دون تدخل غير مشروع، هو أمر بالغ الأهمية، من أجل ضمان الوصول إلى العدالة، والتمتع بجميع الحقوق الإنسانية، فحرية الصحافة هي جزء حيوي من مجتمع حديث وديمقراطي.

إن عمليات القتل غير المشروعة لا يمكن تبريرها بأي حال من الأحوال بموجب القانون الدولي. وفي هذا الصدد، فإن الفلبين لديها سجلاً قاتماً فيما يتعلق بسلامة الصحفيين، ولديها أيضاً تاريخ طويل فيما يخص عمليات القتل التي مورست ضد الصحفيين، بما في ذلك مذبحه ماجوينداناو التي وقعت في عام 2009، والتي كانت الحدث الأكثر دموية بالنسبة للصحفيين والذي لم يشهد أي مكان آخر في العالم مثيل له.

وفي نوفمبر /تشرين الثاني 2009، قُتِلَ 32 صحفياً من بين عدد من المدنيين على يد الميليشيات الحكومية المسلحة التي يُزعم أنها كانت تحت قيادة مسؤولين حكوميين. ولا تزال القضية جارية أمام المحكمة على الرغم من الجهود المبذولة من قِبَل المحكمة العليا الرامية إلى التعجيل بإجراءات المحاكمة، بينما يظل الشهود وأقاربهم عُرضة لمخاطر القتل أو التهريب، وعلى الرغم من إدلاء ما يزيد على 150 شاهد عيان بشهاداتهم، وعلى الرغم من اعتقال أكثر من مائة شخص من المائتي شخص المشتبه بهم. وقد قُتِلَ ما لا يقل عن ثمانية شهود وأفراد أسرهم منذ نوفمبر /تشرين الثاني 2009، ولكن حتى الآن لم تُسجَل أي إدانة.

وفي عام 2015، قُتِلَ ما لا يقل عن سبعة صحفيين؛ ووفقاً لمركز حرية ومسؤوليات وسائط الإعلام، فإن ما يزيد على 150 صحفياً قد قُتِلوا لأسباب تتعلق بأداء واجبهم منذ عام 1986، إذا ما أُعْتَبِرَ أن مقتلهم له صلة بعملهم، وذلك بعد رفع القيود المفروضة على حرية التعبير في أعقاب سقوط نظام الرئيس السابق ماركوس.

وبالرغم من ذلك، قد أُدينَ 15 شخصاً فقط فيما يتصل بعمليات قتل الصحفيين قبيل نهاية عام 2015.

## خلفية

استمرار عمليات القتل غير المشروع للصحفيين في الفلبين في عام 2015 وحتى عام 2016.

في يناير/كانون الثاني 2015، قُتِلَت المُرَاسِلة الصحفية، نيرليتا ليديسما قرب منزلها في مدينة بالانغا، وفي فبراير/شباط، قُتِلَ مذيع الراديو، موريتو ليم خارج محطة إذاعة مدينة تاغبياران، لدى وصوله هناك لتقديم برنامج الإخباري المُعتاد. ووفقاً للتقارير الإخبارية، فإن التقارير الصادرة بشأنه قد أشارت إلى تورطه رسمياً في تجارة المخدرات غير المشروعة. وفي أبريل/نيسان، قُتِلَت المُرَاسِلة الصحفية، ماجسينو ميليندا بطلق ناري في رأسها، بالقرب من شقتها الواقعة في مدينة باتانجاس.

وفي آب/أغسطس 2015، قُتِلَ ثلاثة صحفيين في غضون أسبوعين وهم: الناشر الصحفي، إيبانيز غريغوريو الذي لقي مصرعه عقب إطلاق النار عليه أمام منزله في مدينة تاجوم، والمُقدِّم الإذاعي كوسمي مايسترادو الذي قُتِلَ بعد أن قام أربعة مسلحين بإطلاق النار عليه في مدينة أوزاميز، ومذيع الراديو اسكانيلا تيودورو الذي لقي مصرعه عقب إطلاق النار عليه أمام منزله في إقليم سورسوغون، كما قُتِلَ الرئيس السابق لحزب سياسي والمتحدث الرسمي باسم مجموعة محلية معنية بحقوق الإنسان، والذي كان يناقش بصورة منتظمة القضايا المُتعلقة بحقوق الإنسان، وكان دائم الانتقاد لممارسات الجيش في برنامج الإذاعي.

وفي أكتوبر/تشرين الأول، قُتِلَ مُراسل إذاعي آخر يُدعى خوسيه برناردو، حيث قام مسلحون مجهولون بإطلاق النار عليه من مسافة قريبة.

وبداية من شهر مايو/أيار 2016، فقد قُتِلَ صحفي واحد على الأقل (شهرياً) منذ بداية العام.

